Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكثر مما يتأثر بما يرى ويشاهد ، وربما كان السر فى ذلك أن الكلمة تبقى فى النفس أمداً طويلا ، أما المنظر سواء كان جميلا أو غير جميل فإنه ينقضى أثره بانقضاء مشاهدته ، ولا يكاد يبقى فى النفس منه شئ إلا إذا كان منظراً شديد الإثارة .

ولقد ذهبت الوقائع التى كان لها آثار حاسمة فى تاريخ الإسلام ، وأصبحنا لا نعرف منها إلا ما نقرؤه عنها ، لكن ما قيل من الشعر فى نصرة الدعوة ، وفى مديح الرسول — صلى الله عليه وسلم — ، وما قيل بعد ذلك فى إظهار محاسن الشريعة ، لا يزال باقياً ترددده الأجيال ، وتتأثر به .

من هنا أثرت أن لا تخلو هذه الصفحات القصار التى يسعدها ويشرفها أن تكون معطرة بالوقوف مع الرسول الكريم ، أن لاتخلو من الحديث عن هذه الفئة السعيدة التى شرفها أن تضئ أشعارها بمديح خاتم النبيين .

ولما كانت هذه الصفحات — كما قلت — قصاراً اكتفيت بالحديث عن بعض هؤلاء المداح ، وفى الحديث عنهم — كما أظن — غناء فى مثل هذه المواقف التى كان التدبير فيها ألا تطول .